

## 163744 - نذرت إن شُفيت أمها أن تترك التزّين بالذهب

### السؤال

مرضت أمي مرضاً شديداً ونذرت لرب العزة إذا شفيت، الصوم، وأن أتصدق بما أملك من الحلّي، وأن أتخلى عن التزّين بالذهب، ما حكم الشرع في ذلك؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

من نذر لله طاعة لزمه الوفاء به ، لقوله صلى الله عليه وسلم : ( مَنْ نَذَرَ أَنْ يُطِيعَ اللَّهَ فَلْيُطِعهُ ) رواه البخاري (6202) .

ثانياً :

النذر المعلق على شرط لا يجب الوفاء به إلا إذا حصلت الشرط ، فإذا شفيت والدتك وجب عليك الوفاء بالنذر .

وانظري لمزيد الفائدة جواب السؤال رقم : (102991) .

وقد نذرت ثلاثة أشياء : الصوم والصدقة بما تملكين من حلّي ، والتخلي عن التزّين بالذهب .

أما الصوم فهو طاعة ، فيجب عليك الوفاء به ، فإن كنت حددت أياماً معينة وجب عليك صومها ، وإن كنت نذرت مجرد الصوم من غير تحديد لعدد من الأيام فيكفيك أن تصومي يوماً واحداً .

قال الخرقي رحمه الله : "وإذا نذر صياماً ، ولم يذكر عدداً ، ولم ينوه ، فأقل ذلك صيام يوم" .

قال ابن قدامة رحمه الله : "أما إذا نذر صياماً مطلقاً ، فأقل ذلك يقوم صيام يوم ، لا خلاف فيه" انتهى من "المغني" (10/74) .

وأما نذر التصدق بالحلّي فهو طاعة يجب الوفاء بها أيضاً .

لكن في ذلك تفصيل : فإن كان الحلّي جميع مالك فلا يلزمك التصدق إلا بالثلث ... وإن كان لك مال غيره فيلزمك الصدقة

بجميعه . وللاستزادة ينظر جواب سؤال رقم : (67886) .

وأما نذر عدم التحلي بالذهب ، فليس طاعة لله ، بل هو مباح ، ونذر المباح يخير فيه الإنسان بين أمرين : إما أن يفعل ما نذره

، وإما أن يكفر كفارة يمين .

جاء في "الموسوعة الفقهية" (6/165) : " نذر المباح : يقول القرطبي : نذر المباح لا يلزم بإجماع من الأمة ، وقال ابن قدامة:

نذر المباح ، كلبس الثوب وركوب الدابة وطلاق المرأة على وجه مباح ، فهذا يتخير فيه الناظر بين فعله فيبر، وإن شاء تركه  
وعليه كفارة يمين.. " انتهى

وعلى هذا ، فإما أن تترك التحلي بالذهب وفاءً لنذك ، وإما أن تتحلي بالذهب كما تشاءين وعلبك كفارة يمين .  
ولمعرفة كفارة اليمين انظري جواب السؤال رقم : (45676) .

والله أعلم